

بحار الأنوار

[101] يكون في لغتهم بمعنى الحياة، مع أنه كثيرا " ما يرد الاشتقاق في لغة العرب على خلاف قياسهم فيسمونه سماعيا " وشاذا فليكن هذا منها. 6 - ع: في خبر ابن سلام (1) أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله عن آدم لم سمي آدم ؟ قال: لأنه خلق من طين الأرض وأديمها، قال: فأدم خلق من الطين كله أو من طين واحد ؟ قال: بل من الطين كله، ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضا، وكانوا على صورة واحدة، قال: فلهم في الدنيا مثل ؟ قال: التراب فيه أبيض وفيه أخضر وفيه أشقر وفيه أغبر وفيه أحمر وفيه أزرق وفيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه أصهب، فلذلك صار الناس فيهم لين وفيهم خشن وفيهم أبيض وفيهم أصفر وأحمر وأصهب وأسود على ألوان التراب. قال: فأخبرني عن آدم خلق من حواء أو خلقت حواء من آدم ؟ (2) قال: بل حواء خلقت من آدم، ولو كان آدم خلق من حواء لكان الطلاق بيد النساء، ولم يكن بيد الرجال. قال: فمن كله خلقت أم من بعضه ؟ قال: بل من بعضه، ولو خلقت من كله لجاز القصاص في النساء كما يجوز في الرجال. قال: فمن ظاهره أو باطنه ؟ قال: بل من باطنه، ولو خلقت من ظاهره لانكشف النساء كما ينكشف الرجال، فلذلك صار النساء مستترات. قال: فمن يمينه أو من شماله ؟ قال: بل من شماله، ولو خلقت من يمينه لكان للأنثى كحظ الذكر من الميراث، فلذلك صار للأنثى سهم وللذكر سهمان، وشهادة امرأتين مثل شهادة رجل واحد. قال: فمن أين خلقت ؟ قال: من الطينة التي فصلت من ضلعه الأيسر. (3) بيان: الإشقر: الشديدة الحمرة، وقال الفيروز آبادي: الصهب محركة: حمرة أو شقرة في الشعر كالصهبة. والأصهب: بغير ليس بشديد البياض، والصهب كصيفل: الصخرة الصلبة، والموضع الشديد، والأرض المستوية، والحجارة. (1) _____

والخبر طويل أخرجه مسندا " في كتاب الاحتجاجات في باب احتجاج النبي صلى الله عليه وآله على اليهود في مسائل شتى. (2) في نسخة: أم خلقت حواء من آدم ؟ (3) علل الشرائع: 161. م